

(ليدبروا آياته) (4) - بركات القرآن (زيادة الإيمان) - للشيخ محمد

بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:34](#)

اما بعد ان الكلام ما يزال متصلا لا حول بركات لا تنقضي وخبرات لا تنتهي في هذا الكتاب المبارك الكريم قد ذكر الله سبحانه وتعالى هذه البركة كما ذكر في اربعة مواضع وذكرها مطلقة - [00:00:54](#)

حتى تأتي على كل بركة قال عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك في اثره على القلوب ومبارك في تأثيره مبارك فيما يترتب وينشأ عن قراءته من الثواب الجزيل والاجر العظيم - [00:01:28](#)

وقد ذكر فيما مضى بعض من هذه البركات المذكورة في قوله عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته - [00:01:57](#)

فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ومن هذه البركات زيادة الايمان بقراءة القرآن فان الايمان يزيد وينقص بالطاعة وينقص بالمعصية والايمان كما هو عند السلف قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان اي بالجوارح والاعطاء - [00:02:17](#)

يزيد في الطاعة وينقص بالمعصية قال تعالى وازداد الذين امنوا ايمانا وزيادة الايمان امرها عظيم ويتأكد على الانسان ان يحرص عليه غاية الحرص بالنسبة له ولمن تحت يده ولزيادة الايمان اسباب - [00:03:04](#)

من اعظمها تلاوة كتاب الله وتأمله والنظر فيه فروع الايمان وشعب الايمان وتفاصيل الايمان مبثوثة في هذا القرآن العظيم قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان؟ ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا - [00:03:37](#)

وانك لتهدي الى صراط مستقيم وذكر عز وجل جملة من بركات هذا القرآن المبارك الكريم في هذه الاية حيث وصفه بأنه روح فهو للقلب بمثابة الروح للبدن واذا كانت الروح اذا خرجت من البدن فان البدن ينتهي. وينتهي بصاحبه الى الموت - [00:04:11](#)

فان القرآن اذا ترحل من القلب فان الانسان على خطر عظيم ان يبتلى هذا القلب بالافات والامراض التي تنتهي به الى الموت عيادا بالله من ذلك ما كنت يا محمد تدري ما الكتاب ولا الايمان اي قبل البعثة - [00:04:49](#)

وقبل ان ينزل عليه هذا الكتاب ما كان يدري عنه شيئا وما كان يدري عن الايمان اي عن تفاصيل الايمان وفروعه وشعبه لكنه صلى الله عليه وسلم قبل البعثة كان مؤمنا وكان على دين ابيه ابراهيم عليهم الصلاة والسلام - [00:05:15](#)

فلما ارسله ربه وانزل عليه هذا الكتاب المبارك صار امام الحنفاء واول المؤمنين واكملمهم ايمانا صلوات ربي وسلامه عليه وما ذاك الا ببركة هذا القرآن والذي بركاته تعمر القلوب فيزداد القلب بها ايمانا - [00:05:39](#)

ويزداد بها بصيرة ونورا وهداية كلما قرأ الانسان كتاب الله وتأمله ونظر في معانيه وجد فيه ما يحمي قلبه من المؤثرات الضارة وما اكثرها في هذا الزمان وما يقوي قلبه على طاعة الله عز وجل - [00:06:17](#)

واذا استقام القلب وصلح حال الانسان في دنياه وفي اخراه كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم الاوان في الجسد مضغة

اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - [00:06:52](#)

فاذا كان صلاح الجسد وصلاح الحال والمآل متوقفا على صلاح هذه المضغة كان حريا بالانسان ان يحرص عليها غاية الحرص على سلامتها على وقايتها على حفظها من الافات والاسقام والامراض - [00:07:19](#)

واعظم ما يحمي هذا القلب ويحفظه ورد لك يا عبد الله من كتاب الله في كل يوم اقرؤه اثناء الليل واطراف النهار فيزيد بذلك ايمانك ويقوى يقينك وتعظم صلتك بربك سبحانه وبحمده - [00:07:42](#)

كيف حالك وانت تقرأ القرآن تناجي الله عز وجل وهل شيء اعظم للمؤمن من مناجاة رب العالمين خرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وهم يقرأون القرآن في الليل فقال كلكم يناجي ربه فلا يجهر بعضكم - [00:08:12](#)

على بعض في القراءة كلكم يناجي ربه وكل من قرأ كتاب الله يتأكد عليه ان يستحضر هذا المعنى العظيم وهو مناجاة رب العالمين يكن ذلك ادعى الى حضور قلبه وطمأنينته - [00:08:43](#)

وخشوعه وتلذذه بما يقرأ من كلام رب العالمين ثم هو حين يقرأ كلام الله عز وجل يستحضر امرا عظيما وهو ان الله تعالى مطلع عليه عالم به لا تخفى عليه خافية - [00:09:11](#)

من شأنه وشأنه انه يتلو كتاب الله عز وجل قال تعالى وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه - [00:09:41](#)

الله تعالى شاهد عليك وقت افاضتك في تلاوة كتابه فهل نستشعر هذا الامر انك عندما تقرأ القرآن ان الله سبحانه وتعالى مطلع عليك حال قراءتك فان استشعارا مثل هذه الامور لا شك يقوي صلة الانسان بكتاب ربه - [00:10:04](#)

ويرغبه في قراءته ويرغبه ففي مجاهدة نفسه في احضار قلبه حال قراءته حتى يكون لهذه القراءة الاثر المطلوب. على القلوب واعظم الاثر زيادة الايمان الذي يجب ان يكون مطلبا لكل مؤمن - [00:10:39](#)

ارأيت الناس ينظرون الى زيادة ما عند الانسان من دنيا وكان الاجدر والاحرى ان ينظر الواحد منهم الى هذا الرصيد العظيم هذا الرصيد الذي مكانه القلب هذا الرصيد الذي لن يأخذ منه احد شيئا - [00:11:09](#)

هذا الرصيد الذي يقدمه بين يديه ويقدم عليه غدا احوج ما يكون اليه فيزداد ايمانه بتلاوة كلام ربه سبحانه وبحمده قال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - [00:11:45](#)

واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم - [00:12:15](#)

باي شيء حازوا هذه الفضيلة وباي شيء وصلوا الى هذه المرتبة العالية اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم حينما حازوها بهذه الاوصاف العظيمة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في هذه الايات - [00:12:45](#)

ومنها واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا فاذا قرأوا القرآن استشعروا انهم يقرؤون كلام الرحمن لا يقرأون كلام احد من البشر لا يسمعون قيل وقال وفضول الكلام بل لا يسمعون كلاما من افصح الكلام وايينه من كلام البشر - [00:13:18](#)

وانما يسمعون كلام رب البشر. وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فهذا القرآن الذي تتلوه هو كلام ربنا الذي تكلم به والقاه على جبريل ونزل به جبريل على قلب سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:13:56](#)

كما قال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل فهذه الامور وتلك الاوصاف لكتاب رب العالمين لا شك تجعل المسلم اكثر تعلقا - [00:14:27](#)

واكثر عناية وحرصا ان يكون له نصيب من هذا الزاد الذي يغذي قلبه واذا كانت الابدان بحاجة الى الطعام والشراب فان القلوب احوج ما تكون الى الزاد وانما زادها تقوى الله عز وجل. وتزودوا فان خير الزاد التقوى - [00:15:03](#)

ومن اعظم التقوى واسباب التقوى. قراءة كتاب الله عز وجل وقال عز وجل واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. اللهم اجعلنا جميعا منهم - [00:15:40](#)

سورة واحدة زادت ايمانهم بالله عز وجل لما قرؤوها وعطلوها وتدبروها وعملوا بما فيها واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون عيادا بالله وقلوبهم المريضة - [00:16:09](#)

ابعدتهم عن كلام الله عز وجل فازدادت قلوبهم مرضا ورجسا وخبثا فكلام الله عز وجل عظيم وهو كلام عظيم سبحانه وبحمده فليكن لك يا اخي نصيب من كتاب الله عز وجل في كل وقت وحين - [00:16:42](#)

حتى يزداد به ايمانك ويقوى به يقينك ويكون واقيا وحافظا وحاميا لقلبك فان القلوب تتأثر بالمؤثرات والمؤثرات اليوم لا عد لها ولا حصر. وهي شديدة وقوية. لكن اعظم منها تأثيرا واقوى منها اثرا في القلوب - [00:17:13](#)

كلام الله عز وجل فاذا كان في القلب من كلام الله نصيب. وللعبد منه رصيد فلعله ان يدفع هذه المؤثرات ويقي قلبك يا عبد الله منها اللهم زدنا ايمانا بالقرآن. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك يا ارحم الراحمين - [00:17:47](#)

اللهم اجعل هذا القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم لانه حجة لنا لا علينا وشافعا لنا مشفعا فينا. يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اجعلنا - [00:18:17](#)

من اتبع القرآن فقاده الى رضوانك والجنة. ولا تجعلنا ممن اتبعه القرآن فزج في قفاه الى النار اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا - [00:18:37](#)

واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلح نياتنا وشبابا ورجالا ونساء يا ارحم - [00:18:58](#)

ارحم الراحمين يا اكرم الاكرمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة النار ناصحة الصالحة يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وجميع ارحامنا واصحابنا. واحبابنا واخواننا - [00:19:18](#)

الاحياء منهم والميتين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خيرا يا اخوان قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:19:38](#)

سبحان الله وما انا من المشركين - [00:19:59](#)